

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي سعيد الخدري B قال " حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كان بعد العشاء بهك ؟ كفيينا ذلك .

فأنزل ا وكفى ا المؤمنين القتال وكان ا قويا عزيزا فأمر رسول ا صلى ا عليه وآله بلالا فأقام ثم صلى الظهر كما كان يصلها قبل ذلك ثم أقام العصر كما كان يصلها قبل ذلك ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصلها قبل ذلك .

وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف فان خفتم فرجالا أو ركباناً البقرة الآية 239 .

وأخرج الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال : دخلت على أم المؤمنين وعائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها أسماء : أنا خير منك وأبي خير من أبيك فجعلت أسماء تشتمها وتقول : أنت خير مني فقالت عائشة Bها : ألا أقضين بينكما ؟ قالت : بلى .

قالت : فان أبا بكر B دخل على رسول ا صلى ا عليه وآله فقال له : " أنت عتيق من النار قالت : فمن يومئذ سمى عتيقا ثم دخل طلحة B فقال : أنت يا طلحة ممن قضى نحبه " . وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عبد ا بن اللفه عن أبيه B في قوله فمنهم من قضى نحبه قال : نذره وقال الشاعر : قضت من يثرب نحبها فاستمرت وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر Bهما في قوله فمنهم من قضى نحبه قال : مات على ما هو عليه من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك وما بدلوا تبديلا ولم يغيروا كما غير المنافقون .

وأخرج ابن جرير عن قتادة B من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه فمنهم من قضى نحبه على الصدق والوفاء ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق والوفاء وما بدلوا تبديلا يقول : ما شكوا ولا ترددوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره ويعذب المنافقي ان شاء أو يتوب عليهم قال : يميتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب أو يتوب عليهم قال : يخرجهم من النفاق بالتوبة حتى يموتوا وهم تائبون من النفاق فيغفر لهم